سلسلة كتب المستقبل

تفاعلات صراعية

استراتيجيات إدارة التهديدات في ظل تحولات بيئة الأمن الدولي

تحرير: د. شادي عبد الوهاب منصور

المستقبل
للأبحاث والدراسات المتقدمة

تفاعلات صراعية

استراتيجيات إدارة التهديدات في ظل تحولات بيئة الأمن الدولي

تحرير:

د. شادي عبدالوهاب منصور

المستقبل
للأبحاث والدراسات المتقدمة

بطاقة فهرسة:

Z5584 .A35 M36 2022
322,43096
تفاعلات صراعية : استراتيجيات إدارة التهديدات في ظل تحولات بيئة الأمن الدولي / تحرير شادي عبدالوهاب منصور ؛ مشاركون في التأليف هايدي عصمت كارس ... وآخ .- ط 1.
أبوظبي : المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2022.
245 ص ؛ 24 سم.- (سلسلة كتب المستقبل)

ردمك (النسخة المطبوعة) 978-9948-8755-8-1
ردمك (النسخة الإلكترونية) 978-9948-8755-9-8

1. العلاقات الدولية.
2. الأمن الدولي.
3. الأمن البحري.
4. الحرب.

أ. منصور، شادي عبدالوهاب (محرر)
ب. كارس، هايدي عصمت (مؤلف مشارك)
ج. السلسلة.

امسح الباركود لتحميل تسجيلة مارك

الإخراج الفني: عبدالله خميس
مراجعة لغوية: رضا عبدالنور

© جميع الحقوق محفوظة للناشر
مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة
أبو ظبي - 2022
www.futureuae.com

المستقبل
للأبحاث والدراسات المتقدمة

عن المستقبل:

مركز تفكير (Think Tank) مستقل، أنشئ عام 2014، في أبوظبى، بدولة الإمارات العربية المتحدة، للمساهمة في تعميق الحوار العام، ومساندة صنع القرار، ودعم البحث العلمي، فيما يتعلق باتجاهات المستقبل، التي أصبحت تمثل إشكالية حقيقية بالمنطقة، في ظل حالة عدم الاستقرار وعدم القدرة على التنبؤ، خلال المرحلة الحالية، من خلال رصد وتحليل وتقدير "المستجدات" المتعلقة بالتحولات السياسية والاتجاهات الأمنية، والتوجهات الاقتصادية والتطورات التكنولوجية، والتفاعلات المجتمعية والثقافية، المؤثرة على مستقبل منطقة الخليج، وفي نطاق الشرق الأوسط عموماً.

للاتصال والمعلومات:
البرج الدولي، شارع الكرامة، منطقة مركز المعارض، الطابق(24)
ص.ب 111414 أبوظبى, الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 24444513-971+, فاكس: 24444732-971+
العلاقات العامة: 999 657 502 971+
Email: info@futureuae.com
www.futureuae.com

*حقوق النشر محفوظة ولا يجوز الاقتباس من مواد الإصدار من دون الإشارة إلى المصدر

المستقبل
للأبحاث والدراسات المتقدمة

المدير التنفيذي
إبراهيم غالي

نائب المدير التنفيذي
حسام إبراهيم

رئيس التحرير التنفيذي
عبداللطيف حجازي

نائب رئيس التحرير
آية يحيى

باحثو المركز
د. شادي عبدالوهاب
علي صلاح
أحمد عاطف
د. إيهاب خليفة
هالة الحفناوي
مصطفى ربيع
إبراهيم الغيطاني
يارا منصور
جيداء أبو الفتوح

الإخراج الفني
عبدالله خميس

العلاقات العامة
رحاب مكرم
info@futureuae.com

مدير النشر والتسويق
أمجد محمد جروين
marketing@futureuae.com

الفهرس

المقدمة 09

الفصل الأول: الحرب.. فهم أسباب نشوب الصراعات الداخلية والدولية
هايدي عصمت كارس 15

الفصل الثاني: "حروب اللادول".. مأزق الجيوش النظامية في إدارة الحروب "اللامتماثلة"
مصطفى شفيق علام 31

الفصل الثالث: التصعيد.. المفهوم والأنماط والأطر النظرية المفسرة
د. مي درويش 47

الفصل الرابع: "التصعيد اللامتماثل".. توظيف الميليشيات المسلحة في الصراعات الإقليمية
مصطفى شفيق علام 61

الفصل الخامس: "التصعيد غير المقصود".. السيطرة على التفاعلات الصراعية مع الخصوم
شريف محيي الدين 73

الفصل السادس: إدارة التصعيد..آليات احتواء التفاعلات "الحادة" بين الدول
سارة عبدالعزيز 85

الفصل السابع: "الإكراه الشامل".. حدود نجاح سياسة الضغوط القصوى في العلاقات الدولية د. إسراء إسماعيل 101

الفصل الثامن: "الحرمان النشط".. تقييم فاعلية "الردع عبر المنع" في التفاعلات الصراعية
د. علي جلال معوض 113

الفصل التاسع: "استراتيجية الوقيعة".. تفكيك التحالفات المعادية المهددة للأمن القومي للدولة
د. شادي عبدالوهاب 127

الفصل العاشر: "التحوط الاستراتيجي".. سياسات الدول الصغيرة والمتوسطة في التعامل مع المهدد الإقليمي
د. أيمن الدسوقي 141

الفصل الحادي عشر: "الموازِن من الخارج".. أبعاد استراتيجية تحجيم الأعداء عن بعد
مي درويش 155

الفصل الثاني عشر: "المجال الحيوي".. عودة مناطق النفوذ إلى استراتيجيات القوى العظمى
د. ستيرلنج جينسين 171

الفصل الثالث عشر: "الانخراط المستمر". استراتيجية مواجهة الصراعات الممتدة غير التقليدية
عبد اللطيف حجازي 185

الفصل الرابع عشر: الوعي بالمجال البحري.. استراتيجية لمواجهة تهديدات الأمن في أعالي البحار
د. شادي عبدالوهاب منصور، وآية يحيى 201

قائمة المراجع 216

المقدمة

كانت الحرب عبر التاريخ البشري ذات طبيعة واحدة تميزت بقدر من الثبات لقرون طويلة، حتى أنه جرت محاولات عديدة من أجل تعريف الحرب منذ القدم، لكن يبقى تعريف "كارل فون كلاوزفيتز" في كتابه "عن الحرب" (On War) الصادر عام 1832، والذي عرف الحرب على أنها "فعل من أفعال القوة لإجبار العدو على الانصياع لإرادة الطرف القائم بشن الحرب"، هو التعريف الأهم والأبسط والأكثر وضوحاً، ذلك لأنه جمع في طياته الأهداف والمستويات كافة التي يستخدم فيها طرف أو أطراف ما القوة لإجبار العدو على الانصياع لإرادة الطرف أو الأطراف التي اتخذت قرار الحرب.

ولا تقتصر التفاعلات الصراعية على الحرب وحدها، بل تمتد لتشمل طيفاً واسعاً من السياسات، إذ يمكن أن يندرج تحتها التصعيد، والإكراه، وغيرها من السياسات التي تندرج تحت المدرسة الواقعية، والتي تنظر إلى الأشكال السابقة كافة باعتبارها أدوات طبيعية تستخدمها الدولة لتعزيز أمنها في مواجهة الآخرين. فهي سياسات مشروعة طالما كان الهدف منها هو تأمين بقاء الدولة، أو استعادة التوازن بين دول متصارعة في إطار إقليم معين، فالهدف الرئيسي لمثل هذه السياسات هو منع ظهور المهيمن، وصون استقلال وسيادة الدولة في النهاية.

تطورت الصراعات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والعالم، فلم تعد تقتصر على الحروب النظامية التي تدار بين دولتين، بل كان من الواضح اتجاه الدول المختلفة، بما في ذلك القوى الكبرى، على غرار الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، إلى توظيف الحروب بالوكالة، كما يتضح في الحالة السورية، أو الليبية، أو اليمنية، أو العراقية، أو الأفغانية في منطقة الشرق الأوسط، أو في الأزمة الأوكرانية، وبات من الشائع توظيف الفواعل المسلحة من دون الدول في مثل هذه الصراعات، والتي هيمنت بشكل أساسي خلال العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين.

وبنهاية هذا العقد، عادت الولايات المتحدة لتعيد أولوياتها الأمنية، فبدأت تنسحب من الصراعات التي ترى أنه لا طائل من الاستمرار فيها، مثل أفغانستان، وبدأت ترى أن الصعود الصيني، والتوسع الروسي يؤشران على تصاعد صراع القوى الكبرى. ورافق كل هذه التطورات ظهور استراتيجيات جديدة تقدم توصيات لكيفية إدارة الدول، خاصة الدول الكبرى والرئيسية في أقاليم العالم المختلفة، لتفاعلاتها الصراعية.

وفي هذا الإطار، يسعى هذا الكتاب، الذي يضم مجموعة من المفاهيم أعدها خبراء وباحثين نُشرت بالأساس على فترات متفرقة في ملحق "مفاهيم المستقبل" الذي يصدر مع مجلة "اتجاهات الأحداث"، إلى إلقاء الضوء على تعريف الحروب والتصعيد والسياسات الإكراهية، ثم يقدم بعد ذلك عدداً من الاستراتيجيات التي تتبعها الدول في سياساتها الخارجية للتعامل مع الخصوم والدول المناوئة لها.

ففي **الفصل الأول** المعنون "الحرب: فهم أسباب نشوب الصراعات الداخلية والدولية"، تشير هايدي عصمت كارس، مدرس مساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، إلى اتجاهات التحول نحو "تدويل" الحروب الداخلية"، والوقوف على أسباب اندلاع الحروب، سواء داخل الدول أو بينها، وذلك بالاعتماد على مستويات التحليل المختلفة، وهي الفرد والدولة والنظام الدولي.

ويناقش مصطفى شفيق علام، باحث متخصص في العلاقات الدولية، في **الفصل الثاني** "حروب اللادول: مأزق الجيوش النظامية في إدارة الحروب اللامتماثلة"، فكرة انتشار الحروب اللامتماثلة، ويسعى للإجابة عن تساؤل: لماذا أضحت تقع العديد من الجيوش الكبرى في مأزق أمام إدارة هذا النوع من الحروب، والتي أصبحت هي النمط الشائع في الحروب الآن، خاصة مع تراجع، إن لم يكن انعدام، الحروب النظامية بين الدول.

وفي **الفصل الثالث** "التصعيد: المفهوم والأنماط والأطر النظرية المفسرة"، تناولت الدكتورة مي درويش، مدرس العلاقات الدولية بجامعة برمنجهام، أبرز اتجاهات تعريف مفهوم التصعيد، والأشكال المختلفة منه، بالإضافة إلى الوقوف على أبرز الاتجاهات المفسرة لظاهرة التصعيد من منظور العلاقات الدولية.

وأوضح مصطفى شفيق علام، الباحث المتخصص في العلاقات الدولية، في **الفصل الرابع** "التصعيد اللامتماثل: توظيف الميليشيات المسلحة في الصراعات الإقليمية"، أسباب تنامي هذا النمط في الصراعات الإقليمية والدولية، والآليات المختلفة التي اتبعتها الدول للتعامل مع هذا النمط من التصعيد.

وركز شريف محيي الدين، الباحث المتخصص في الدراسات الأمنية، في **الفصل الخامس** "التصعيد غير المقصود: السيطرة على التفاعلات الصراعية مع الخصوم" على التمييز بين مفهومي التصعيد غير المقصود، والتصعيد بالخطأ، فضلاً عن الوقوف على العوامل التي ساهمت في تزايد وتيرة هذه النوعية من التصعيد، والعوامل المفسرة لذلك.

وحللت الأستاذة سارة عبدالعزيز، باحثة الدكتوراه في العلوم السياسية، الخيارات التي تمتلكها الدولة للتعامل مع الأنماط المختلفة من التصعيد، سواء التصعيد المتعمد، أو غير المقصود، أو التصعيد بالخطأ، وذلك في **الفصل السادس** "إدارة التصعيد: آليات الحد من تنامي التفاعلات العدائية بين الدول".

وتناولت الدكتورة إسراء إسماعيل، خبير في الدراسات السياسية والأمنية، في **الفصل السابع** "الإكراه الشامل: حدود نجاح سياسة الضغوط القصوى في العلاقات الدولية" مدى فاعلية استراتيجية "الإكراه الشامل" في إجبار الدول على تغيير سياستها المثيرة للاضطرابات الإقليمية، عبر توظيف أدوات متعددة من الضغط العسكري والحصار الاقتصادي والتنسيق مع الحلفاء لإجبار دولة على تغيير سياستها العدوانية.

وفي **الفصل الثامن**، "الحرمان النشط: تقييم فاعلية الردع عبر المنع في التفاعلات الصراعية" يوضح الدكتور علي جلال معوض، مدرس العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، أبعاد مفهوم الحرمان النشط كآلية لتطمين الحلفاء في مواجهة الدول المعادية، وكيف تقوم الدول بتنظيم دفاعاتها على نحو يكفل لها استنزاف الخصم، وحرمانه من تطبيقه أهداف من شن عمليات عدائية، وذلك انتظاراً لقدوم الحلفاء ومساندة الدولة المعنية في صد الاعتداءات عنها.

وفي **الفصل التاسع** "استراتيجية الوقيعة: تفكيك التحالفات المعادية المهددة للأمن القومي للدولة"، يتناول الدكتور شادي عبدالوهاب منصور، رئيس وحدة تقدير الاتجاهات الأمنية بمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، مفهوم استراتيجية الوقيعة، وأبرز تطبيقاته في العلاقات الدولية، وكيف تلجأ الدول إلى هذا النمط لتفكيك التحالفات المعادية وتقليص فاعليتها بصورة تحجم من التهديدات الأمنية الموجهة لأمن الدولة وحلفائها، وذلك من خلال اللعب على التناقضات المصلحية بين أطرافه، أو رفع تكلفة الاستمرار فيه، بما يدفعها في النهاية إلى التفكير في الانسحاب منه، أو على الأقل تحييد نفسها عن أي صراعات قائمة، كما يوضح كذلك أبرز أنماطه والأمثلة التاريخية التي شهدت تطبيق هذه الاستراتيجية.

ويتطرق الدكتور أيمن الدسوقي، أستاذ مشارك في قسم العلوم السياسية بمجموعة جامعة أبوظبي للمعارف، لاستراتيجية "التحوط الاستراتيجي" كإحدى الاستراتيجيات التي تمثل خياراً وسطاً بين التوازن الصلب (Hard Balancing) والتوازن الناعم (Soft Balancing)، مع تجنب المواجهة المباشرة مع الدولة القائدة بالنسبة للقوى المتوسطة في النظام الدولي، أو القوى المهدِّدة بالنسبة للدول الصغرى. وذلك في **الفصل العاشر** "التحوط الاستراتيجي: سياسات الدول الصغيرة والمتوسطة في التعامل مع المهدد الإقليمي".

فيما استعرضت الدكتورة مي درويش، مدرس العلاقات الدولية بجامعة دورهام البريطانية، في **الفصل الحادي عشر** "الموازن من الخارج: أبعاد استراتيجية تحجيم الأعداء عن بعد"، استراتيجية "الموازن من الخارج" التي تستند على فكرة ضرورة حفاظ القوى العظمى على مصالحها من خلال بناء شبكة من التحالفات مع القوى الإقليمية، بما يحقق التوازن والاستقرار في المناطق الإقليمية ويحول دون صعود قوى منافسة من شأنها تهديد مكانة القوة العظمى، ولكن من دون التدخل بشكل مباشر في مناطق الصراع.

ويوضح ستيرلنج جينسين، أستاذ مساعد بكلية الدفاع الوطني بالإمارات العربية المتحدة، في **الفصل الثاني عشر** "المجال الحيوي: عودة مناطق النفوذ إلى استراتيجيات القوى العظمى"، مفهوم "المجال الحيوي"، والذي يقصد به تجمع دولي تتزعمه دولة ذات نفوذ وتأثير وتتمتع بقوة تفوق الدول الأخرى داخل التجمع. وتعد الترجمة العملية لاستراتيجية للمجال الحيوي في تأسيس القوى الكبرى لتحالفات عسكرية في جوارها المباشر. ويشرح ستيرلنج التطبيقات العملية لهذا المفهوم بين القوى الكبرى.

ويتناول عبداللطيف حجازي، باحث متخصص في الدراسات متعددة التخصصات والشؤون التركية، بمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، في **الفصل الثالث عشر** "الانخراط المستمر: استراتيجية مواجهة الصراعات الممتدة غير التقليدية" استراتيجية الانخراط الممتد، والتي تتيح للدولة مواجهة التهديدات غير التقليدية بالاعتماد على شركاء إقليميين، أو قوات محلية في الدولة التي تشهد اضطراباً أمنياً حاداً، وذلك من دون اضطرارها للتدخل المباشر بكامل قواتها العسكرية، بما يخفف عبء التدخل العسكري.

وفي **الفصل الرابع عشر والأخير**"الوعي بالمجال البحري: استراتيجية لمواجهة تهديدات الأمن في أعالي البحار"، يتناول كل من شادي عبدالوهاب منصور، رئيس

وحدة تقدير الاتجاهات الأمنية، وآية يحيى، باحثة في مجال النزاعات الداخلية وقضايا الرأي العام، بمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، مفهوم الوعي بالمجال البحري. إذ يعد هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة نسبياً، ونشأ في الولايات المتحدة كجزء من تغير التفكير الاستراتيجي الأمني البحري في أعقاب الحادي عشر من سبتمبر 2001، حيث ثارت المخاوف في واشنطن من إمكانية استخدام الإرهابيين للبحار في شن هجمات تستهدف المدن الأمريكية. ويوضح الفصل جوانب هذا المفهوم، وأبرز تطبيقاته العملية.